مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

تأثير التكنولوجيا الرقمية على تحقيق التعليم المسرع دراسة استطلاعية لآراء عينة من الافراد العاملين في محو الامية

م.م هبة رياض عبدالخالق عطرجي أ.د زينب محمد صالح العزاوي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم علم الاجتماع
zainabmohammedsalih@coedw.uobaghdad.edu.iq
heba.Riad1209a@coedw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يروم الباحثان الاحاطة بموضوع التكنولوجيا الرقمية واسهامها في تعزيز التعليم المسرع وباعتماد أسلوب التحليل المنهجي الوصفي لآراء عينة من الافراد في محو الامية، إذ تناول هذا البحث التكنلوجيا الرقمية بوصفها متغيراً مستقلاً واعتمد التعليم المسرع كمتغير معتمد.

اذ أَشارت الدراسة الاستطلاعية التي أَجراها الباحثان على عدد من المظاهر التي على أساسها بنيت مشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات أَبرزها ما مدى إسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع من وجهة نظر عينة من الأفراد العاملين أو المستفيدين من برامج محو الأمية ؟، إذ اعتمدت الدراسة مجموعة من الأَساليب الإحصائيَّة وباستخدام البرنامج التحليل الاحصائي (SPSS-V28) للحصول على إجابة لتلك التساؤلات، فضلًا عن اعداد استمارة استبانة تم توزيعها على الأَفراد عينة الدراسة وبواقع (٤٩) مستجيب وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أَبرزها تبين من خلال نتائج تحليل الانحدار للميدان المبحوث بان هناك اثر للتكنولوجيا الرقمية في تحقيق او تعزيز التعليم المسرع فضلاً عن ان التكنولوجيا الرقمية تسهم في تسريع عملية التعلم وتحسين استيعاب المتعلمين في برامج محو الأمية.

وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات أَبرزها تنظيم دورات تدريبية مستمرة للعاملين في مجال محو الأمية حول استخدام التكنولوجيا الرقمية فضلاً عن تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع متطلبات التعليم المسرع والبيئة الرقمية

الكلمات المفتاحية:(التكنولوجيا الرقمية، التعليم المسرع، محو الامية).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

The Impact of Digital Technology on Accelerated Learning: An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Individuals Working in Literacy Programs

Assistant teacher. Heba Riad Abdul-Khaliq Attarji
Prof. Dr. Zainab Mohammed Salih Al-Azzawi
University of Baghdad / College of Education for Women / Department of Sociology
zainabmohammedsalih@coedw.uobaghdad.edu.iq
heba.Riad1209a@coedw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The researchers aim to explore the topic of digital technology and its contribution to enhancing accelerated education. They employ a descriptive, systematic analysis of the opinions of a sample of individuals involved in literacy programs. This research considers digital technology as the independent variable and accelerated education as the dependent variable.

The exploratory study conducted by the researchers identified several aspects upon which the research problem is based, leading to a set of questions, most notably: To what extent does digital technology contribute to enhancing accelerated education from the perspective of a sample of individuals working in or benefiting from literacy programs? The study employed a range of statistical methods, utilizing the SPSS-V28 statistical analysis software, to answer these questions. A questionnaire was also developed and distributed to the study sample of 49 respondents. The study reached several conclusions, most notably that the regression analysis of the research field revealed the impact of digital technology on achieving or enhancing accelerated learning. Furthermore, digital technology contributes to accelerating the learning process and improving learners' comprehension in literacy programs.

The researchers offered several recommendations, including organizing ongoing training courses for literacy workers on the use of digital technology, as well as developing educational curricula to align with the requirements of accelerated learning and the digital environment.

Keywords: (Digital Technology, Accelerated Learning, Literacy).

المقدمة

أفرز التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحولات جوهرية في النظم التعليمية المعاصرة، حيث لم يعد التعليم قائمًا على الأساليب التقليدية فحسب، بل أصبح يعتمد بشكل متزايد على التقنيات الرقمية التي أسهمت في إعادة تشكيل أدوار كل من المعلم والمتعلم، وطرائق تقديم المعرفة. وتُعد التكنولوجيا الرقمية من أهم الأدوات التي مكّنت المؤسسات التعليمية من تجاوز قيود الزمان والمكان، وتوفير فرص تعليمية مرنة وشاملة لمختلف الفئات الاجتماعية، ولاسيما الفئات المحرومة من التعليم النظامي.

وفي هذا الإطار، يبرز التعليم المسرع بوصفه أحد النماذج التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تعويض الفاقد التعليمي خلال فترات زمنية قصيرة، من خلال برامج مكثفة ومصممة خصيصًا لتلبية احتياجات المتعلمين الكبار أو المنقطعين عن التعليم. ويُعد هذا النوع من التعليم مناسبًا بشكل خاص لبرامج محو الأمية، لما يتطلبه من أساليب تعليمية مرنة، تفاعلية، وقادرة على استثارة دافعية المتعلم وتحقيق نتائج ملموسة في زمن قياسي.

إنَّ توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع يمثل نقلة نوعية في برامج محو الأمية، لما توفره من محتوى رقمي متنوع، ووسائط متعددة، وتطبيقات تعليمية تسهم في تبسيط المفاهيم، وتعزيز الفهم، وتنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على إسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع، من خلال دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأفراد في مجال محو الأمية.

ولغرض تغطية مضامين هذه الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة مباحث فقد أشتمل المبحث الاول الاطار المنهجي، أما المبحث الثاني فقد خصص لعرض الإطار النظري والمبحث الثالث الخاص بالاطار العملي للدراسة، وأخيراً المبحث الرابع اشتمل على نقطتين اساسيتين، الأولى خاص بالاستنتاجات، والثانية لعرض التوصيات.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

المبحث الأول

الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية في تطوير العملية التعليمية، إلا أن واقع برامج محو الأمية، ولاسيما تلك التي تعتمد أسلوب التعليم المسرع، ما يزال يعاني من مجموعة من الإشكالات التي تحدّ من تحقيق أهدافه المنشودة. إذ تعتمد العديد من هذه البرامج على أساليب تقليدية تفتقر إلى التفاعل والتجديد، ولا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يؤدي إلى ضعف الدافعية، وارتفاع معدلات التسرب، وانخفاض مستوى التحصيل.

كما أن ضعف توظيف التكنولوجيا الرقمية في هذه البرامج، سواء بسبب نقص الإمكانات التقنية، أو محدودية الخبرات الرقمية لدى القائمين على العملية التعليمية، أو غياب التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي، يُعد من أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات محو الأمية. وعليه، تتمحور مشكلة الدراسة حول محاولة الكشف عن مدى إسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع، والوقوف على واقع استخدامها، والمعوقات التي تحد من فاعليتها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى إسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع من وجهة نظر عينة من الأفراد العاملين أو المستفيدين من برامج محو الأمية؟

ثانياً: أهمية الدراسة

أ: الأهمية العلمية

١. تسهم الدراسة في تعميق الفهم النظري لمفهوم التكنولوجيا الرقمية ودورها في التعليم المسرع.

٢. تضيف بعدًا علميًا جديدًا للدراسات المتعلقة بمحو الأمية في ظل التحول الرقمي.

٣. تساعد في بناء إطار مفاهيمي يمكن الإفادة منه في دراسات مستقبلية مشابهة.

٤. تسد فجوة معرفية تتعلق بندرة الدراسات التي تجمع بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع ومحو الأمية.

ب: الأهمية العملية

١. توفير نتائج يمكن الاستناد إليها في تطوير برامج التعليم المسرع في مراكز محو الأمية.

٢. مساعدة الجهات المختصة في تصميم سياسات تعليمية قائمة على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

٣. دعم القائمين على العملية التعليمية في اختيار الأدوات الرقمية المناسبة لطبيعة المتعلمين الكبار.

٤. الإسهام في تحسين جودة مخرجات التعليم المسرع وتحقيق أهداف محو الأمية بكفاءة أعلى.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

١. التعرف على مستوى إسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع في برامج محو الأمية.

٢. تشخيص واقع استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية في التعليم المسرع.

٣. الكشف عن اتجاهات وآراء الأفراد نحو توظيف التكنولوجيا الرقمية في محو الأمية.

٤. تحديد أبرز المعوقات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع.

٥. اقتراح آليات عملية لتفعيل دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين برامج التعليم المسرع.

رابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى H1: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع لدى اجابات الافراد عينة الدراسة.

الفرضية الرئيسة الثانية H2: توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية معنوية للتكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع لدى اجابات الافراد عينة الدراسة.

خامساً: أساليب جمع البيانات والمعلومات وتحليلها

من أجل الوقوف على متغيرات الدارسة اومضامينها بمزيد من التحليل ومعرفة اسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع في الميدان المبحوث، اعتمد الباحثان على الأساليب الآتية:

أ – البيانات المتعلقة بالجانب النظري للدراسة:

إعتمدت الدراسَة الحالية في إعداد جانبها النظري على استعمال ما هو متوافر من مصادر ومراجع عربية وأجنبية من دراسات وبحوث علمية محكمة منشور في أفضل المجلات العالمية، فضلًا عن الأطاريح والرسائل الجامعية، والكتب ووقائع المؤتمرات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة مثل المكتبات التي تضم الكتب والمكتبات الرقمية وشبكة الانترنت العالمية وقواعد المعلومات، إذ إن هذه المصادر كان لها دور كبير في إثراء مضامين هذه الدراسة.

ب – البيانات المتعلقة بالجانب الميداني للدراسة:

إنَّ دقة نتائج الدراسة الحالية في جانبها الميداني تعتمد على سلامة إعداد المقياس المعتمد لقياس الظاهرة، إذ اعتمدت الدراسة على الأدوات البحثية الآتية:

١- **المقابلات الشخصية:** قامت الباحثان بإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع الإدارة العليا في الميدان المبحوث وقد استخدم الباحثان أسلوب الأَسئلة المفتوحة مع بعض الأسئلة الاستطلاعية الأولية للحصول على البيانات التي تقوي من ركائز الدراسة.

٢- **الزيارات الميدانية:** قام الباحثان بإجراء زيارات مستمرة للفترة ، لغرض التعرف على الواقع الفعلي لطبيعة الميدان المبحوث وما تتخذه من إجراءات بصدد كل متغير من متغيرات الدراسة.

٣- **استمارة الاستبانة:** اعتمد الباحثان على استمارة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات وقياس متغيرات الدراسة، إذ تم تصميمها بشكل يتلاءم مع عينة الدراسة ،إذ سعى الباحثان لاستخدام مقياس يتلاءم مع طبيعة متغيرات الدراسة وينسجم مع بيئة الميدان المبحوث ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص.

سادساً: اختبارات صدق الاستبانة وثباته: لغرض قياس صدق الاستبانة وثباته، قام الباحث بإخضاع الاستمارة لعدة اختبارات قبل البدء بتوزيعها على الأفراد المبحوثين وبعدها وتمثلت هذه الاختبارات بالآتي:

أ- الاختبارات قبل توزيع استمارة الاستبانة

١. **قياس الصدق الظاهري:** ويعني تناسب الأداة مع ما تقيسه من جهة، ومع مستوى المجموعة التي تطبق عليها من جهة ثانية، فهذا النوع يمس جانب الشكل من الأداة، فينظر في صياغة أسئلتها، ومدى ارتباطها بالظاهرة التي تقيسها، ويتم التحقق منه عن طريق استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في المجال بوصفهم محكمين، للتأكد من قدرة استمارة الاستبانة على قياس متغيراتها، قام الباحث بإجراء اختبار الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة بعد الانتهاء من إعدادها وذلك عن طريق عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى صحة فقراتها وملاءمتها لفرضيات الدراسة وأهدافها، إذ تم استطلاع آراء الخبراء المختصين في مجال العلوم الإدارية والتكنولوجيا وعلوم الاجتماع بشأن مدى قدرة الاستمارة على قياس متغيرات الدراسة، والتأكد من مدى وضوح فقراتها وسهولة

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

فهمها من الأفراد المجيبين ودقة فقراتها من الناحية العلمية، وتم مناقشة الملاحظات وإجراء التعديلات المطلوبة على استمارة الاستبانة وحسب رأي الخبراء.

٢. **قياس الشمولية:** قام الباحثان بإجراء اختبار قياس الشمولية عبر طرح الأسئلة على الخبراء والمحكمين استمارة الاستبانة لتحديد مدى شمولية عواملها وأبعادها وتم في ضوء ذلك إضافة فقرات جديدة وحذفت أخرى وتم تصحيح عبارات واستبدالها بأخرى أكثر ملاءمة.

ب- الاختبارات بعد توزيع استمارة الاستبانة:

قياس ثبات الاستبانة

ويقصد بها مدى ثبات النتائج التي يتوصل اليها الباحث بتكرار القياس على العينة ذاتها وبنفس الظروف ولذلك ومن أجل التأكد من دقة قياس متغيرات الاستبانة، قام الباحث بإجراء اختبار عبر توزيع استمارة الاستبانة على عينة تتكون من (٢٠) شخصاً في الميدان المبحوث للتأكد من ثبات الاستبانة وتم ذلك بالاعتماد على (معامل الفا كرونباخ)، والنتائج كما يتضح في الجدول(١)

الجدول (١)

قيم معامل الثبات Alpha Cronbach

المتغيرات الرئيسة	معامل الثبات
التكنولوجيا الرقمية	٠,٨٠٢
التعليم المسرع	٠,٨٥٠

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V28.

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٦) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا مرتفع لكل من متغيرات الدراسة تتراوح بين (٠,٨٥٠- ٠,٨٠٢) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول، الذي حدد ب(٧٠%) مما يعني أن الثبات مرتفع ودالة إحصائية.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

سابعاً: أساليب التحليل الإحصائي

بغية الوصول إلى دقة في النتائج الإحصائية الخاصة بالدراسة واختيار فرضيات الدراسة، قام الباحثان بالاستعانة بالبرمجيات الإحصائية الجاهزة (SPSS v.28) فضلًا عن برنامج (Microsoft Excel 2016) لغرض إجراء الاختبارات المطلوبة في الدراسة

ثامناً: منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي في كتابة الجانبين النظري والميداني كونه يساعد الباحث في جمع البيانات والمعلومات مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها، فضلاً عن استخراج النتائج على وفق شواهد وقرائن متنوعه واعتماد استمارة الاستبيان بهدف جمع البيانات والمعلومات، ودراستها للوصول إلى نتائج قاطعة حول مشكلة الدراسة.

المبحث الثاني
الاطار النظري

اولاً: مفهوم التكنولوجيا الرقمية

يعتبر مصطلح التكنولوجيا الرقمية من المصطلحات الحديثة التي انتشرت في جميع مجالات الحياة، لذا تعددت وتنوعت تعاريفها بحسب مجالاتها وحسب منظور كل باحث وفيما يلي نسلط الضوء على مجموعة من المفاهيم الخاصة بالتكنولوجيا الرقمية.

إنَّ كلمة تكنولوجيا رقمية من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل فقد يستخدمها البعض كمرادف للتقنية الرقمية، وتعني أيضاً المعالجة النظامية للفن أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الانسان واستمرارية وجوده وهي طريقة فنية لأداء أو أنجاز أغراض علمية أي انها وسيلة ضرورية تخدم الانسان والمتغيرات التكنولوجية الرقمية الحديثة عبارة عن التطبيق المنظم للمعارف والحقائق والنظريات التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي والتي أدت إلى تغيير في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في نمط حياتهم الاجتماعية والسلوكية والعلمية والتي تتطلب لإحداث التغيير المرغوب تعاون العديد من التخصصات مع الأفراد وأسرهم (الالمعي ،٢٠٢٤ ، ٧٨)

عرف البعض التكنولوجيا الحديثة بأنها وسيلة لنقل العلم والمعرفة والمهارة، والبعض الآخر قام بتعريفها على أنها وسيلة من وسائل تطوير المنهج العلمي، كما ذكر في تعريف آخر بأنها طريقة لتوظيف البرامج التقنية في التربية، وذلك لزيادة الفعالية للعملية التربوية ورفع نقاشها عن طريق إعادة التخطيط والتنظيم والتنفيذ بالإضافة لتقويم المخرجات التعليمية وهي منظومة متكاملة من الأجهزة، والبرمجيات، والإجراءات والعمليات التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية. كما ورد في تعريف آخر بأنها مجموعة من المعلومات والنشاطات المتعلقة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر وتحليل المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة(حيدر،٢٠٢٥، ٤٠)

اذ عرفها (أبو هرجة ، ٢٠١٦ ، ٨٠) بأنها سلسلة طويلة من الأرقام التي يمكن ان تقتني ويكون بالإمكان حل شفرتها وقراءتها عبر حاسوب المرسل اليه

و يشير مفهوم التكنولوجيا الرقمية الى ترجمة المعلومات الى نماذج يمكن فهمها عبر الاستعانة ببرامج الحاسب الالي، كما يمكن تناقلها عبر الانترنت (Goldfarb، ,2019,31 Tucker &) . وجدير بالذكر، أن مصطلح الرقمية لا ينصرف فقط الى الآلات والعمليات الرقمية فحسب، بل يتضمن أيضا السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي بأكمله والبنية التحتية (Huseynli & Huseynli ,2022,51).

ثانياً: أهمية التكنولوجيا الرقمية

هناك العديد من المجلات التي تهتم بالتكنولوجيا الرقمية الا ان (نبيل،٢٠٢٣) لها راي اخر في اهمية هذا المتغير من الناحية التعليمية وكما يلي (نبيل ،٢٠٢٣،12)

١. تعزيز الوصول إلى المعلومات وتسهيل التعلم: تعتبر التكنولوجيا الرقمية أداة أساسية للحصول على المعلومات بسرعة وكفاءة، ما يدعم التعلم الذاتي والتعلم في البيئات التعليمية المختلفة، ويجعل الوصول إلى المعرفة أسرع وأسهل بالنسبة للأفراد والمؤسسات.

٢. تحسين جودة التعليم: في المجال التربوي، ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تطوير طرق التدريس والتعلم من خلال استخدام منصات التعليم الإلكتروني والتطبيقات التفاعلية التي تزيد من مشاركة الطلاب وتحفز التعلم.

٣. دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية: تسهم التكنولوجيا الرقمية في تحسين أداء القطاعات الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاجية، توفير فرص عمل جديدة، ودعم الابتكار في المؤسسات، خاصة في بيئات الأعمال والقطاع الريادي.

٤. تسهيل الاتصال والتواصل: تُمكِّن التكنولوجيا الرقمية الأفراد من التواصل الفوري مع الآخرين في أي مكان وفي أي وقت، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويقلل الحواجز الجغرافية.

٥. تعزيز التنمية المستدامة: حسب الأمم المتحدة، يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل تحسين التعليم، العمل اللائق، ومحاربة الفقر، إذا ما تم استخدامها بشكل حكيم ومنظم.

٦. تمكين الحكومات والمؤسسات: تساعد الرقمنة في تحسين كفاءة الخدمات الحكومية والمؤسسات، من خلال الأتمتة وتحليل البيانات، ما يؤدي إلى قرارات أكثر فعالية وتقليل التكاليف التشغيلية

ثالثاً: مفهوم التعليم المسرع

يرجع الفضل في نشأة مجال التعليم المسرع إلى عالم النفس البلغاري جورجي لازونوف Gorgi Lazonov ، وتحديدا عام ١٩٦٦ ؛ عندما قام بابتكار طريقة جديدة للتعلم تقوم على جعل كل من الفص الأيمن والأيسر من المخ يعملا سويا لتساعد الأفراد على التعلم بشكل أفضل وأسرع من خلال الاسترخاء، والفنون البصرية والموسيقى، وقد قام لازونوف بتطبيق نظريته في مجال تعلم اللغات الأجنبية. وقد ساعد ذلك المتعلمين في إعادة اكتشاف رغبتهم وولعهم الطبيعي نحو التعلم وساعدهم كذلك في الكشف عن قدراتهم وإمكاناتهم الخفية والكامنة، والتي أطلق عليها لازونوف مصطلح "القدرات الكامنة الاحتياطية للعقل Reserve Capacities of the mind"، وقد ساعدت هذه الطريقة على إضفاء المتعة والإثارة والتشويق

على عملية التعلم، وساهمت في زيادة معدلات الاستيعاب بشكل ملحوظ، وذلك بمقدار ثلاثة إلى خمسة مرات أسرع من الطرق التقليدية للتعلم. وسرعان ما جذب الانتباه الدولي ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، وعرفت الحركة آنذاك بالتعلم المسرع ، وفي عام ١٩٧٥ أنشئت جمعية التعليم والتعلم المسرع في جامعة ولاية أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية(الموجي،٢٠٢١،١٦٦).

يشير مفهوم التعليم المسرع بشكل عام إلى: "تلك الطرق المتعددة للتدريس والتعلم القائمة على توظيف نتائج الأبحاث ذات الصلة بالمخ / الجسد، والتي تلبي احتياجات المتعلمين ومتطلباتهم، وتهدف في المقام الأول إلى إثراء بيئة التعلم الداخلية والخارجية بحيث تصبح خالية من الضغوط ومليئة بالأنشطة المحفزة التي يتم من خلالها توظيف الحواس المختلفة والتي تستند إلى نطاق واسع من الذكاءات، فهذه البيئة تمنح المتعلمين الفرصة لاختيار طرق ومعدلات التقدم التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم، حيث يتم توظيف الحركة والموسيقى بشكل حر بما يجعل الأجواء حول المتعلمين مثيرة ومحفزة بصريا وتساعدهم على التفاعل والتأمل والتفكير. (Judith A. Charlick, 2010, p.5).

وصفت مجلة "علم النفس" التعلم المتسارع بأنه مفتاح القرن الحادي والعشرين"، وتزعم عالمة النفس التربوي الدكتورة جين هيوستن اننا بدأنا للتو في اكتشاف القدرات غير المحدودة للعقل". بالتأكيد، إنه اختراق في الوقت المناسب، لأننا نعيش في عصر أصبح فيه اكتساب المزيد والمزيد من المعرفة بسرعة ضرورة. يمكن للتعلم المتسارع تحقيق ذلك، ولأن النتائج فورية للغاية، يصبح التعلم ممتعًا ومرضيا وبالتالي محفزا(Rose ٢٠٠٣,٣،).

رابعاً: سمات وخصائص برامج التعليم المسرع

تتصف سمات وخصائص برامج التعليم المسرع بمجموعة من الأساسيات التي لا بد منها ان تتواجد داخل أي برامج تعليمية وكما يلي : (Educate a Child, 2016,9,10) Sue,2006,7

١. تركز برامج التعليم المسرع في معظمها على المرحلة الابتدائية، ويتم حساب معدل التسارع عن طريق حاصل قسمة عدد سنوات البرنامج على عدد السنوات المقابل لها في التعليم النظامي، والذي يتراوح ما بين عام وربع العام إلى ثلاثة أعوام، ويبقى المعدل الأكثر شيوعاً هو ضغط عامين دراسيين في التعليم الابتدائي في عام واحد هو مدة برنامج التعليم المسرع، ويمكن زيادة هذا المعدل عند التطابق مع الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في حين يمكن أن يقل معدل التسارع عن عامين عند الحاجة إلى سنة إضافية مثل ما هو الحال في (مالاوي) وتحديدًا في الصف الخامس الذي يعتبر مرحلة انتقالية لدراسة وتعلم اللغة الانجليزية

٢. تتسم الفصول الدراسية في برامج التعليم المسرع بصغر حجمها نسبيا حيث يتواعد المتعلمين بها ما بين ٢٥ إلى ٣٠ وبحد أقصى ٤٠ طالب طالبة لكل ميسر، وفي حالة تعذر تحقق هذه النسبة يتم الالتزام بالمعايير الوطنية في هذا السياق.

٣. حوالي ثلثي برامج التعليم المسرع يتم تعيين الميسرين من المتطوعين المجتمعين الذين تلقوا دعما وتدريباً أثناء العمل.

٤. الاعتراف بالبرنامج من قبل وزارة التعليم وذلك بموجب اتفاقية موقعة توضح آليات دمج واعتماد المتعلمين من خريجي برامج التعليم المسرع.

٥. القيام ببعض الأنشطة التي تهدف إلى نشر الوعي ببرامج التعليم المسرع، وذلك قبل البدء في عملية التنفيذ وعلى كافة المستويات.

٦. توافر بيئة تعليمية آمنة.

٧. مرونة أماكن الدراسة ومواعيدها بما يتناسب مع كل من المعلمين والمتعلمين.

٨. تضمين بعض الموضوعات المرتبطة بتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين.

٩. دعم القائمين على برامج التعليم المسرع للمتعلمين وتيسير سبل قيدهم في المدارس التابعة لوزارة التعليم.

١٠.من حيث الهدف: تهدف برامج التعليم المسرع إلى تزويد المتعلمين بجدارات معتمدة ومعترف بها تكافئ تلك التي تقدم في التعليم النظامي، ولكن في إطار زمني متسارع يتيح للمتعلمين الفرص للانتقال إلى التعليم الأساسي النظامي أو استكمال دورة تعليمية كاملة.

خامساً: أنواع برامج التعليم المسرع

تتعدد أنواع برامج التعليم المسرع التي يمكن تنفيذها لمساعدة الأطفال والشباب الذين تجاوزوا سن الالتحاق بالتعليم الأساسي، وذلك باختلاف أهدافها وغاياتها، وسياقاتها، وذلك على النحو التالي : (Accelerated Education Working Group, 2017, p.1)

– برامج تجسير تحضيرية Bridging programs وهي برامج تستغرق مدى زمني قصير وتهدف إلى تقديم مقررات للإعداد لدعم فرص نجاح المتعلمين مثل دورات اكتساب اللغات، أو الاختلافات الأخرى في المناهج والنظم التعليمية بين الدولة الأم والدولة المضيفة، وذلك حتى يتمكن هؤلاء المتعلمون من الالتحاق والقيد بالأنواع المختلفة للتعليم.

– برامج تصحيحية علاجية Remedial programs وهي برامج توفر دعم إضافي موجه يتزامن مع الحصص العادية للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم قصير الأجل سواء فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي أو المهارات المتضمنة في هذا المحتوى وذلك بهدف النجاح في البرامج الرسمية العادية.

– برامج الاستدراك catch up programs وهي البرامج التعليمية الانتقالية قصيرة الأجل للأطفال والشباب الذين انقطعوا بشكل مفاجئ عن التعليم حيث توفر هذه البرامج الفرصة لهم لتعلم المحتوى الذي فاتهم نتيجة هذا الانقطاع، ومن ثم دعم العودة إلى التعليم النظامي.

سادساً: أسباب محو الامية

١ – الأسباب الاقتصادية

تمثل الأمية احدى المشكلات المرتبطة بالجانب الاقتصادي لأي مجتمع من المجتمعات لأنها تتأثر به وتؤثر فيه وتتوضح هذه العلاقة العكسية بين مستوى التعليم والجانب الاقتصادي في

اغلب دول العالم وتبدو أكثر وضوحاً في دول العالم الثالث الأمر الذي أدى الى تباين أعداد الأميين تبعا لمجموعة من الأسباب الاقتصادية بعدها إحدى الأسباب المهمة والمؤثرة في التحاق افراد المجتمع بالتعليم او الابتعاد عنه وتختلف الاسباب الاقتصادية المتعلقة بعدم الإلتحاق بالدراسة من مجتمع الى آخر ليس على مستوى البيانات الديموغرافية فحسب وأنما تختلف بنوع السبب الاقتصادي فمنها ما يتعلق بتدني المستوى الاقتصادي للأسرة الذي قد يحرم ابناءها من الالتحاق بالتعليم، وهناك ايضا بعض الاسر تخرج ابناءها من التعليم او تمنعهم من الاشتراك فيه لزجهم في سوق العمل لأسباب اقتصادية، اي ان الأسباب الاقتصادية لها دور بارز في زيادة نسب الأمية .(الساعدي، ٢٠١٥ ، ١٠٨)

٢- الأسباب الاجتماعية

لا يمكن إغفال دور الأسباب الاجتماعية في أمية المجتمع ومستوياتهم التعليمية، وقد لا تقل اهمية عن الاسباب الاقتصادية من حيث علاقتها بمشكلة الأمية بعدها ذات بعدا اجتماعيا ،لا يقتصر تباين تلك الأسباب وتأثيرها الاجتماعي لأفراد المجتمع بل يتعداه الى النوع والعمر وكذلك الخلفية الاجتماعية الحضر والريف فنلاحظ انخفاض الوعي الثقافي بأهمية التعليم في بعض المجتمعات كذلك ان العادات والتقاليد ولاسيما في المناطق الريفية تقف عائقا بالالتحاق بالدراسة ولاسيما الإناث، فضلاً عن ضعف الجانب التربوي لبعض الأسر وتفككها إجتماعياً أدى إلى عدم التحاق الابناء بالتعليم او التسرب منه بعد مرافقتهم أصدقاء السوء.

(مخلف ، ٢٠٣ ، ٢١٦)

٣- الأسباب السياسية

إنَّ للأسباب السياسية دور واضح في حرمان عدد كبير من افراد المجتمع من حق التعليم والالتحاق بالمدارس وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي ادت الى أُمية الكثيرين لاسيما في المراحل الابتدائية، ان الامن والسلم والعيش الكريم لا يمكن الاستغناء عنها للعيش لأنها من اهم حقوق الانسان وعوامل استقراره وهذا ماشرعت القوانين الدولية لتحقيقه للحد من الحروب

التي تحدث في العالم فضلاً عن مكافحة كل اشكال الجريمة والعنف لما تشكله هذه المخاطر من اضرار اجتماعية واقتصادية لأفراد المجتمع .(الجلبي ، ٢٠٠٣، ٦).

٤- الأسباب الصحية

إنَّ الأوضاع الصحية لأبناء المجتمع ماهي إلا انعكاس لعوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية تكتنف ذلك المجتمع، ولأهمية الواقع الصحي في تحقيق التنمية البشرية ولا يمكن للواقع التعليمي لأي مجتمع من المجتمعات ان يتطور مالم يرتقي برفقته الواقع الصحي، أن المرض قد يكون سببا مباشرا في الأُمية وقد تزداد نسب الامية بازدياد امراض افراد المجتمع، والمستوى التعليمي يتطور بتطور الواقع الصحي لأي مجتمع ونتيجة للتفاعل بين التعليم والصحة، والمرض هو أحد عوامل او اركان ما يسمى ثالوث التخلف الى جانب الامية والفقر.

إنَّ العلاقة بين التعليم والصحة تتباين بين المجتمعات المتقدمة والنامية فتطور المؤسسات الصحية وزيادة الوعي الصحي يسهم بشكل كبير في رفع معدلات الملتحقين بالتعليم وتطوير المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة، اما المجتمعات النامية فقلة الوعي الصحي وضعف مؤسساتها الصحية لاسيما في المجتمعات الريفية كان له اثر كبير في تدني المستويات التعليمية وارتفاع اعداد الاميين.(عزيز، ٢٠٢١، ٣٤)

المبحث الثالث

الاطار العملي

اختبار فرضيات الدراسة

يكمن الهدف الرئيس لهذا المبحث إلى معرفة طبيعة وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة (التكنولوجيا الرقمية، التعليم المسرع)، وذلك عن طريق اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بالارتباط والتاثير وما ينبثق منها من فرضيات فرعية وباستخدام معامل الارتباط Pearson، وطريقة الانحدار الخطي المتدرج وعلى النحو الآتي:

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

اولاً: اختبار وتحليل الفرضية الرئيسية الأولى H1: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع.

الجدول (٢) نتائج علاقة الارتباط بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع

المتغير	التعليم المسرع
التكنولوجيا الرقمية	٠.٨٥٧ **
حجم العينة	٤٩

المصدر: الجدول المعد من قبل الباحثان، بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

** تعني أن الارتباط معنوي عند (٠.٠١)

العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع

يوضح الجدول السابق (٢) أن معامل الارتباط يساوي (٠.٨٥٧**)، وأن قيمة الاحتمال (Sig) تساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين **التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع** في الميدان المبحوث، وبهذا يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع).

وتعزز الباحثة النتيجة إلى أن التوسع في توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية يسهم بشكل مباشر في تعزيز أنماط التعليم المسرّع، من خلال تسريع الوصول إلى المحتوى التعليمي، وزيادة مرونة التعلم، وتحسين كفاءة استيعاب المعرفة لدى المتعلمين

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسة الثانية H2: توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية معنوية للتكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الجدول (٣) تحليل تأثير التكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع

المتغير	التكنولوجيا الرقمية			F	
	B_0	B_1	R^2	المحسوبة	الجدولية
التعليم المسرع	٠.٩٣٦	٠.٩٤٣ (٤٦.٥١٧)	٠.٨١٠	٢١.٥٧١	٤.٠٤٠

المصدر: الجدول المعد من قبل الباحثة، بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

** تعني أن الارتباط معنوي عند (٠.٠١)

* تعني أن الارتباط معنوي عند (٠.٠٥)

N = ٤٩ df= (1,٤٧) P ≤ 0.05

يشير إلى قيمة t المحسوبة قيمة tالجدولية = ٢.٠١١

من خلال البيانات الواردة في الجدول (٣) نتائج تحليل الانحدار بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع ، حيث يُشير إلى وجود تأثير معنوي للتكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع بناءً على قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (٢١.٥٧١)، عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى دلالة الدراسة الافتراضية الحالية وقيمتها (٠.٠٥)، كما أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية (٤.٠٤٠)، عند درجة حرية (١,٢٦٧)، ومستوى دلالة (٠.٠٥). وتؤكد النتيجة السابقة أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (٤٦.٥١٧)، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية (٢.٠١١). ويوضح الجدول أيضًا قيمة B بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع ، والتي بلغت (٠.٩٤٣)، ويشير إلى أن أي تغيير في التكنولوجيا الرقمية بمقدار واحد سيؤدي إلى تغيير في التعليم المسرع وتشير قيمة معامل التحديد R^2 البالغة (٠.٨١٠) إلى أن نموذج الانحدار المُبنى قادر على تفسير (٨١%) من التباين في التعليم المسرع، بمعنى آخر يمكن تفسير من التباين في المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الانحدار، بينما تُفسر نسبة (١٩%) المتبقية بعوامل أخرى خارج نموذج الانحدار.

ومن خلال تحليل النتائج تم قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية معنوية للتكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرع.

المبحث الرابع
الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

١. أظهرت آراء أفراد العينة وجود قناعة عالية بأهمية التكنولوجيا الرقمية في تعزيز فعالية التعليم المسرع.

٢. تسهم التكنولوجيا الرقمية في تسريع عملية التعلم وتحسين استيعاب المتعلمين في برامج محو الأمية.

٣. يساعد استخدام الوسائط الرقمية المتنوعة في زيادة التفاعل والمشاركة الإيجابية للمتعلمين.

٤. وجود فجوة رقمية بين المتعلمين من حيث امتلاك المهارات التقنية والأجهزة الرقمية.

٥. ضعف التخطيط المؤسسي يمثل أحد العوامل المؤثرة في محدودية توظيف التكنولوجيا الرقمية.

٦. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرّع في برامج محو الأمية، مما يدل على أن زيادة توظيف الأدوات الرقمية يسهم في تعزيز فعالية التعليم المسرّع وتحقيق أهدافه.

٧. بينت النتائج أن للتكنولوجيا الرقمية تأثيرًا إيجابيًا معنويًا في تحسين مخرجات التعليم المسرّع، من خلال تسريع اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى المتعلمين الكبار مقارنة بالأساليب التقليدية.

٨. أسهمت التطبيقات الرقمية والمنصات التعليمية في رفع مستوى التفاعل والدافعية للتعلم لدى المستفيدين من برامج محو الأمية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على الاستمرار في التعلم وتقليل نسب التسرب.

٩. أظهرت الدراسة أن التعليم المسرّع المدعوم بالتكنولوجيا الرقمية يوفر مرونة زمنية ومكانية، ما ينسجم مع ظروف الدارسين الكبار ويساعدهم على التوفيق بين التعلم ومتطلبات الحياة اليومية.

١٠. أكدت النتائج أن دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم المسرّع يعزز بناء المعرفة وتنمية المهارات الأساسية بصورة أكثر كفاءة، ويسهم في تحسين جودة العملية التعليمية في مجال محو الأمية.

ثانياً: التوصيات

١. اعتماد استراتيجية واضحة للتحول الرقمي في برامج التعليم المسرع ومحو الأمية.

٢. توفير بنية تحتية تقنية ملائمة في مراكز محو الأمية.

٣. تنظيم دورات تدريبية مستمرة للعاملين في مجال محو الأمية حول استخدام التكنولوجيا الرقمية.

٤. تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع متطلبات التعليم المسرع والبيئة الرقمية.

٥. تشجيع الشراكات مع المؤسسات التقنية لدعم برامج محو الأمية رقميًا.

٦. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر التكنولوجيا الرقمية على نواتج التعلم والسلوك التعليمي للمتعلمين

٧. ضرورة توسيع استخدام التكنولوجيا الرقمية في برامج التعليم المسرّع لمحو الأمية، لما لها من أثر إيجابي واضح في تحسين مستوى التحصيل وتسريع التعلم.

٨. العمل على تدريب الكوادر التعليمية في مراكز محو الأمية على استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات التعليمية الحديثة بما يخدم أهداف التعليم المسرّع.

٩. توفير بنية تحتية رقمية مناسبة تشمل الأجهزة الذكية والاتصال بالإنترنت، لضمان نجاح تطبيق التعليم المسرّع القائم على التكنولوجيا الرقمية.

١٠. تشجيع الجهات المعنية على تصميم مناهج رقمية مبسطة وتفاعلية تتلاءم مع خصائص المتعلمين الكبار وتراعي الفروق الفردية بينهم.

١١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أبعادًا أخرى للتكنولوجيا الرقمية (التقنية، البيداغوجية، المعرفية) وقياس أثرها في تحسين برامج محو الأمية والتعليم المسرّع.

المصادر

١. أبو هرجة ، محمد إبراهيم ، (٢٠١٦)، تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في تنمية القدرات الاخصائيين الاجتماعيين على الممارسة الرقمية وتصور لبرنامج مقترح لتدريب الاخصائيين الاجتماعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تنمية قدرتهم على ممارسة المهنية الرقمية ، الجمعية المصرية للأخصائيين ، مجلة الخدمة الاجتماعية . العدد (٥٥).

٢. الألمعي، عبدالله محمد موسى، الألمعي & ,علي إسحاق موسى. (٢٠٢٤). العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والصحة النفسية للأسرة .مجلة الخدمة الاجتماعية.109-87 ,(4)82

٣. الجلبي، سوسن شاكر ، (٢٠٠٣)، اثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية ، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي على العراق ، الجمعية العراقية لدعم الطفولة في العراق.

٤. حيدر، عبير صلاح الدين رياض،(٢٠٢٥)،. التكنولوجيا الرقمية في طرق تدريس اللغة العربية وتعلمها، دراسات فى التعليم العالى (٢٧)

٥. الساعدي، ميثم غازي عبد الرزاق ، (٢٠١٥)، التوزيع الجغرافي للسكان الاميين في محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة واسط.

٦. عزيز ، مروة كاظم محمد ، (٢٠٢١)، تجربة محو الامية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٧. مخلف ، لمياء احمد محسن ، (٢٠١٣)، التركيب التعليمي في العراق دراسة في جغرافية السكان ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم الجغرافية .

٨. الموجي، مروة محمد سمير ،(٢٠٢١)،تطوير منظومة برامج التعليم المسرع في سياقات الطوارئ والأزمات رؤية استراتيجية مقترحة،العدد (١٨٩) الجزء الثاني)،جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة مجلة التربية

٩. نبيل ، اميمة، (٢٠٢٣)، التكنولوجيا الرقمية وأثرها في العملية التعليمية، مجلة البحث العلمي في الآداب،العدد (٢).

10. Accelerated Education Working Group (AEWG) (2017). Accelerated Education Definitions. Accelerated Education Working Group

11. Colin Rose,(2003),Accelerated Learning .book

12. Educate a Child (2016). Accelerated education programing. Occasional Paper #1, Educate a Child.

13. Goldfarb, A. & Tucker, C., 2019. Digital Economics." Journal of Economic Literature 57 (1): 3-43.

14. Judith A.; Charlick, C. J.; Prather, (2010). Accelerating learning for children in developing countries: Joining Research and Practice. US Agency for International Development (USAID)

15. Sue, N. (2006). Accelerated learning in post conflict settings. Save the Children.

16. ynli, B. & Huseynli, N., 2022. Digitalisation and Transformation in Labour Market. TURAN-CSR International Scientific, Peer-Reviewed & Refereed Journal; p-ISSN: 1308-8041, e-ISSN: 1309-4033; Year: 2022; Month: August; Volume: 14, Issue: ISCEMR SPECIAL ISSUE.